وفي السلاح ان ابن عمر سمع رجلا يقول ارفعوا على اسم الله فقال لا يقال ارفعوا على اسم الله
فان اسم الله لا يرفع عليه شي ولكن قل ارفعوا بسم الله **باب**
ما يقال عند الميت **قوله** روينا في صحيح مسلم الخ اذا حضرتم المريض وكذا
رواه الاربعة عن ام سلمة كما في الحصن وغيره وقوله هكذا وقع في مسلم اذا
حضرتم المريض او الميت على الشك ورويناه في سنن ابي داود الميت بغير شك
وهي رواية سفيان الثوري عن الاعمش عند ابي داود والطبراني ويحتمل ان يكون
او للتنويع فقد رواه ابو حذيفة عن الثوري بلفظ اذا حضرتم المريض ورويناه
في الغيلانيات هكذا مقتصرا على المريض ورواه عبيد الله بن موسى عن الاعمش
مقتصرا على الميت واخرجه كذلك البيهقي من وجهين عن عبيد الله بن موسى
انتهى **قوله** فقولوا خيرا امر ندب وتعليم لما يقال عند المريض او الميت
من الدعا والاستغفار وطلب اللطف به والتخفيف فالمراد خيركم يحضرون
عنده من مريض او ميت وقيل قولوا خير الكم وقولوا خيرا للمحتضر اي قولوا له
لا اله الا الله اذ هي خير ما يقال له قالوا يستحب ان يحضر الميت الصالحون
واهل الخير ليذكروه ويدعو له ولمن يخلفه فينتفع بذلك الميت ومن يصاب
به ومن يخلفه **قوله** واعقبني هو من الاعقاب اي ابدلني وعوضني منه عقبى
على وزن بشرى حسنة بالنصب صفة عقبى المنصوب مفعولا مطلقا اي
بدلا صالحا **قوله** فاو للشك ان اريد بالميت من يؤل الى الموت فهو المريض
فاو للشك واما ان اريد بالميت حقيقة اي ما يقال الحي فاو للتنويع والطلاق
المصابها للشك محمول على الطريق الاول قال في المرقاة ولا وجه لما جزم
ابن حجر من انها للشك والمراد من الثاني هو الاول انتهى وفيه انه لا وجه
لقوله لا وجه لانه حيث كان ما للفظين لمعنى واحد تعين ان او للشك
في تعيين اللفظ الوارد منهما كما انه اذا اختلفا معنى كانت او للتنويع **قوله**
ورويناه في سنن ابي داود الخ ورواه احمد والنساي وابن حبان والحاكم وقال
الحافظ بعد تخريجه هذا حديث غريب **قوله** اقروا على موتاكم قال
ابن حبان المراد من حضره الموت لان الميت لا يقال يقرا عليه وذلك لان الروح
ضعيف القوة والاعضا ساقطة المنفعة لكن القلب قد اقبل على الله
تعالى بكليته فيقرا عليه ما يزداد به قوة قلبه ويشتد تصديقه بالاصول
فهو اذن عمله انتهى قال العلقمي قوله من حضره الموت يعني مقدماته
وقبل الحكمة في قراتها ان احوال القيامة والبعث مذكورة فيها فاذا قريت
عنده يجدد له ذكر تلك الاحوال واخذ ابن الرفعة بظاهر الخبر فصحح انها انما
تقرا بعد موته قلت لو قال قبل وبعد لكان اولى عملا بالقولين انتهى **قوله**
فيه مجهولان قال الحافظ هما ابو عثمان وابوه اما ابو عثمان فقد ذكره ابن حبان
في الثقات وصحح حديثه هو والحاكم لكن تساهلا فيه واما ابن حبان فوثق

اباعثمان

ابا عثمان على قاعدته فيمن روى عنه ثقة وروى عن ثقة ولم يات بمنكر سوا انفرد بالرواية
عنه واحد ام لا وليس العمل على هذا عند غيره ومع ذلك فعلى ابن حبان فيه درك
اخر وهو سقوط الواسطة بين ابي عثمان ومعقل من روايته اذا ظهر من رواية
غيره ان بينهما رجلا مجهولا لم يسم ولم ينسب ولم يوثق فهو على خلاف قاعدته
في توثيق ابي عثمان وتصحيح الحديث وابي عثمان هذا ليس هو بالنهدي كما
صرح به جمع من رواته واما الحاكم فتساهل في تصحيحه لكونه من فضائل
الاعمال وعلى هذا يحمل سكوت ابي داود والعلم عند الله انتهى **قوله**
وروى ابن ابي داود اسمه عبد الله وكنيته ابو بكر وهو بها اشهر وكان من كبار
الحفاظ وابوه صاحب السنن اعتنى به واسمعه من كثير من مشايخه في حال صغره
وهذا الاثر اخرجه في كتاب شريعة القاري بسند فرد وفي سماعه له من شيخه
بسنده الى مجالد وهو بضم الميم وتخفيف الجيم وهو ضعيف كما قاله الشيخ لكنه
لم يترك بل وصفه مسلم بالصدق واخرج له في المتابعات والذي اشار
اليهم الشعبي يحتمل ان يكونوا من الصحابة ومن التابعين قاله الحافظ ثم اخرج
الحافظ عن طلحة بن مصرف قال دخلت على ابي خيثمة يعني ابن عبد الرحمن
وهو مريض فقلت له اني اراك اليوم صالحا قال نعم قرئ عندي القران وكان
يقول اذا قرئ عند مريض القران وجد بذلك خفة هذا اثر صحيح وخيثمة
تابعي كبير وطلحة تابعي صغير اخرجه ابن ابي داود واخرج ابن ابي داود ايضا
من طريق خالد بن معدان وهو من ثقات التابعين انه كان يقرا عند الميت
اذا كان في النزع اخر الصافات وقد تقدم عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
شي من هذا قلت في ذكرناه في الكلام على حديث ابي سعيد لقنوا موتاكم
قال الحافظ ووجدت لحديث معقل شاهدا عن صفوان بن عمرو عن المشيخة
انهم حضروا غضيف بن الحارث حين اشتد شوقه فقال هل منكم احد يقرا يس
قال فقراها صالح بن شريح السكوني فلما بلغ اربعين اية منها قبض فكان المشيخة
يقولون اذا قريت عند الموت خفف عنه بها هذا موقوف حسن الاسناد
وغضيف مختلف في صحبته فا مصغر صحابي عند الجمهور والمشيخة الذين نقل عنهم
لم يسموا لكنهم ما بين صحابي وتابعي كبير ومثله لا يقال بالراي فله حكم الرفع
واخرج ابن ابي شيبة من طريق ابي الشعثا جابر بن زيد وهو من ثقات
التابعين انه يقرا عند الميت سورة الرعد وسنده صحيح انتهى كلام الحافظ
باب ما يقول من مات له ميت **قوله** ورويناه في صحيح
مسلم الخ قال في السلاح انفرد به مسلم اي عن باقي الستة والا فقد اخرجه
ابو عوانة كما قال الحافظ **قوله** مصيبة اي سوا كانت عظيمة او صغيرة كما
يوذن به وقوع النكرة في سياق النفي الموذن بالعموم وفي المصباح الشدة
النازلة وجمعها على المشهور مصايب قالوا والاصل مصاوب قال الاصمعي

Copyright King Saud University